وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان الحقوق والعلوم السياسية
الشعبة: العلوم السياسية
ليسانس أكاديمي
درس نموذجي لمادة: مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال
السنة الأولى جذع مشترك **السداسي: الأول**
عنوان المحاضرة رقم 01: تكنولوجيا الإعلام والاتصال: مدخل معرفي عام

أولا: وصف المقياس :

يتوجه المقياس إلى طلبة السنة الأولى ليسانس العلوم السياسية على شكل دروس نظرية، ويتناول موضوع تكنولوجيا الإعلام والاتصال والإحاطة به مفاهيميا، ورصد مختلف أبعاده وخلفياته، وعليه يرمي المقياس إلي تزويد الطالب بخلفية حول الموضوع، على اعتبارين أولهما أن الاتصال يعد عصب المجالين السياسي والتنظيمي، الذين سيتخصص فيهما طالب العلوم السياسية، وثانيا أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تفرض نفسها في الوقت الحالي كمتغير رئيسي يجب اكتساب معارف حوله.

ثانيا: الأهداف التعليمية للمادة:

- الإحاطة بمفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمفاهيم المرتبطة به
- التعريف بالمكونات التقنية والتطبيقية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- عرض استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها وانعكاساتها على مجالات الحياة المختلفة .

ثالثا: المخرجات التعليمية المستهدفة من المادة:

يفترض أنه بعد دراسة المقياس يكون الطالب قادرا على:

- بناء معرفة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال .
- التعرف على أبعاد هذه التكنولوجيا.
- تحديد تمظهرات هذه التكنولوجيا وانعكاساتها على أرض الواقع.
- التعرف على بعض أساليب ومهارات الاستفادة منها في التحصيل المعرفي.

رابعا: دروس مقترحة كمحاور للمادة:

المحور الأول : مدخل مفاهيمي للموضوع

أولا: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

1-1)- تعريف مفاهيم: الاتصال، الإعلام، التكنولوجيا

1-2)- تكنولوجيا الإعلام والاتصال: التعريف والنشأة

ثانيا: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال

2-1)- خصائص المعلومات في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال

2-2)- خصائص الاتصال في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال

2-3)- خصائص الوسائط في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال

ثالثا: مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال

3-1)- الوسائط السلكية واللاسلكية

3-2)- الحاسوب

3-3)- البرمجيات

المحور الثاني: الأبعاد التقنية والتطبيقية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

أولا: الأبعاد التقنية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

1-1)- الحوسبة السحابية

1-2)- الوسائط المتعددة

1-3)- النطاق العريض وانترنت الأشياء

1-4)- الذكاء الاصطناعي

ثانيا: تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال

2-1)- شبكات التواصل الاجتماعي

1-2)- مواقع التحرير الجماعي

1-3)- المدونات

1-4)- تطبيقات أخرى في تكنولوجيات الإعلام الجديدة

المحور الثالث: انعكاسات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال

أولا: تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الصعيد الاجتماعي

ثانيا: تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الصعيد السياسي والاقتصادي

ثالثا: تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الصعيد الثقافي والتعليمي

رابعا: تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجالات أخرى.

الخلاصة العامة للمادة

خامسا: ساعات الدروس:

يدرس المقياس على شكل محاضرة في الوحدة الاستكشافية لمدة ساعة ونصف في الاسبوع في السداسي الأول، وبحجم ساعي يقدر بـ 42ساعة في السداسي.

سادسا: طريقة التقييم:

يتم التقييم في المقياس بامتحان في نهاية السداسي، رصيد المقياس هو2 ومعامله كذلك 2.

سابعا: قائمة المراجع:

1) - عبد الحميد، محمد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات .القاهرة :عالم الكتب، 2005.

2) - نصر، حسن، الإعلام والتكنولوجيا :التحديات والفرص .بيروت :دار النهضة العربية، 2011.

3) - عبد الجواد، فاطمة، الإعلام الجديد وتغير القيم الاجتماعية .القاهرة :دار الفكر العربي، 2016.

4) - شلبي، صبري، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال :الأبعاد النظرية والتطبيقية .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية، 2012.

5) - زيدان، كمال .التحول الرقمي وتأثيره في الإعلام العربي .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.

6) – الطراونة، فواز .الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي :التأثيرات والتحولات .عمان : دار الأيام، .2015

7) – حسن، طارق، تأثير الإعلام الرقمي على الرأي العام .الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث، 2018.

8) – العسيري، عبد الله، تأثير الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية .الرياض :مكتبة العبيكان، 2014.

9) – عبيد، هدى، وسائل الإعلام والهوية الثقافية في العصر الرقمي .تونس :دار سراس، 2017.

10) – كمال، سامي .الإعلام والتعليم في عصر تكنولوجيا الاتصال. القاهرة :دار الفجر، 2015

11) - McQuail, Denis. *McQuail's Mass Communication Theory*. 6th ed. London: Sage Publications, 2010.

12) - Lister, Martin, Jon Dovey, Seth Giddings, Iain Grant, and Kieran Kelly. *New Media: A Critical Introduction*. 2nd ed. London: Routledge, 2009.

13) - Castells, Manuel. *The Rise of the Network Society*. 2nd ed. Oxford: Wiley-Blackwell, 2010.

14) - UNESCO. *Media and Information Literacy: Policy and Strategy Guidelines*. 2013. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000225606

15) - Jenkins, Henry. "Confronting the Challenges of Participatory Culture: Media Education for the 21st Century." MacArthur Foundation, 2009. https://www.macfound.org/media/article_pdfs/JENKINS_WHITE_PAPER.PDF

16) - Briggs, Asa, and Peter Burke. *A Social History of the Media: From Gutenberg to the Internet*. 3rd ed. Cambridge: Polity Press, 2010.

17) - Shirky, Clay. *Here Comes Everybody: The Power of Organizing Without Organizations*. New York: Penguin Books, 2008.

18) - Tapscott, Don, and Anthony D. Williams. *Wikinomics: How Mass Collaboration Changes Everything*. New York: Portfolio, 2006.
19) - Poster, Mark. *Information Please: Culture and Politics in the Age of Digital Machines*. Durham, NC: Duke University Press, 2006.
20) - Jenkins, Henry. *Convergence Culture: Where Old and New Media Collide*. New York: NYU Press, 2006.
21) - Castells, Manuel. *Communication Power*. Oxford: Oxford University Press, 2009.
22) - Flew, Terry. *New Media: An Introduction*. 3rd ed. Oxford: Oxford University Press, 2008.

محتوى المحاضرة الأولى:

نتناول في الدرس الأول:

المحور الأول : مدخل مفاهيمي للموضوع

أولا: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

1-1)- تعريف مفاهيم: الاتصال، الإعلام، التكنولوجيا

1-2)- تكنولوجيا الإعلام والاتصال: التعريف والنشأة

وإلى التفاصيل:

المحور الأول : مدخل مفاهيمي للموضوع

أولا: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

1-1)- تحديد مفاهيم: الاتصال، الإعلام، التكنولوجيا

حتى نتمكن من الإلمام بالمفهوم المركب "تكنولوجيا الإعلام والاتصال" لزاما علينا الإحاطة بكل عنصر من العناصر المكونة له،مع التركيز على مفهوم الاتصال الذي يعتبر المفهوم الشامل الذي وجب التعريف به وإضاءة جميع جوانبه:

أ)- مفهوم الاتصال البشري:

يرتبط ظهور الاتصال بوجود الانسان على وجه هذه الارض، فالإنسان الاجتماعي بطبعه يدخل في علاقات وتفاعلات مع الاخرين من بني جنسه، ويتطلع بالفطرة إلى أخبارهم ومعرفة

أمورهم؛ وهكذا رافق الاتصال الإنسان منذ النشأة الاولى وارتبط تطوره بتطور البشرية خاصه ما تعلق منه بالجانب التقني حتى أن البعض يجعل من التقنية محورا لهذا التطور.

ب)– تعريف ظاهرة الاتصال:

من الناحية اللغوية يعود أصل لفظ الاتصال في اللغة العربية الى الفعل الثلاثي وصل وهو يعني العديد من المعاني مثل الابلاغ، الاخبار، الربط، اقامة الصلة، التتابع، الاستمرار، التواصل؛ أما في اللغات الأجنبية فيعود أصل كلمة Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis والتي تعني الشيء المشترك ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Commune التي تعني في القرنين العاشر والحادي عشر "الجماعة المدنية" بعد انتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا وايطاليا قبل ان تكسب الكلمة المغزى السياسي والايديولوجي في ما عرف بكمونة باريس في القرن الثامن عشر.

أما من الناحية المفاهمية فإن الاتصال يعد من المفاهيم التي تقع في ملتقى عدة اختصاصات كعلوم الإعلام والاتصال والعلوم السياسية وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلوم اللغة والأنثروبولوجيا...الخ وعليه تصبح مسألة إيجاد تعريف شامل له أمرا صعب المنال، لذا تعددت تعاريف الاتصال وتنوعت بحسب المداخل والاتجاهات، نذكر فيما يلي بعضها:

- ✓ عرف عالم الاجتماع **كولي** 1909 الاتصال بانه ذلك الميكانيزم (الآلية) التي تمكن من قيام العلاقات الإنسانية وتطويرها ونماءها، وتتكون من كافة الرموز الذهنية ووسائل نشرها ونقلها عبر المكان واستمرارها عبر الزمن، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والايماءات والاشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والتلغراف والهاتف وغيرها من المنجزات التي تعمل على تجاوز بعدي الزمان والمكان.
- ✓ ويذهب **جورج ليندبرج** إلى أن مصطلح الاتصال يستخدم ليشير الى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وتكون الرموز على شكل حركات وصور او رموز او لغة او اي شيء آخر.
- ✓ تعريف **الجمعية القومية لدراسة الاتصال**: الاتصال هو تبادل مشترك للحقائق او الافكار او الاحاسيس او الآراء مما يتطلب عرضا واستقبالا يؤدي الى التفاهم المشترك بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود او عدم وجود انسجام ضمني.

- ✓ فيما تعرفه **جيهان رشتي** بأنه تفاعل بين المرسل والمتلقي وبين المرسل والرسالة، وهذا التفاعل يتم في إطار اجتماعي معين ويترك تأثيرا على كل من المرسل والمتلقي ويتحكم في نوعيه الرسالة... واصطلاح الاتصال يشير إلى جوانب عديدة للسلوك الاجتماعي لأن مقدره الإنسان على إرسال وتلقي رسائل بطرق لا حسر لها هي القوة الدافعة في العلاقات البشرية
- ✓ ويعرفه **محمود عودة** أنه العملية أو الطريقة التي تنقل بها الافكار والمعلومات بين الناس في نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه.
- ✓ فيما يشير **ياسين عامر** انه ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي.
- ✓ إذن نخلص ان الاتصال هو تلك العلاقة التبادلية بين طرفين او أكثر والذين يمثلان كل من المرسل والمستقبل (المتلقي) ويشتركان في عملية تبادل المعاني باستخدام نظام معين للإشارات تكون مفهومه من الطرفين حتى تتحقق الاستجابة ورجع الصدى.

نلاحظ جليا تعدد تعاريف الاتصال، وهذا مرده إلى تعدد زوايا المفهوم وامتداده، حيث أن هناك من ينظر إليه باعتبار أن:

- الاتصال نشاط إنساني، يتضمن عدة أنشطة فرعية كما ترى الدكتورة منال طلعت محمود، حيث أن العملية الاتصالية تحوي الأنشطة التالية :
  - أنشطة ذهنية: تعبر عن عمليات ذهنية، مثلا تذكر الرسالة من قبل الطرفين.
  - أنشطة سيكولوجية: تتضمن جانبا نفسيا سلوكيا.
  - أنشطة ثقافية: حيث ينبع الاتصال من ثقافة معينة ويعبر عنها، كاستخدام لغة معينة.
  - أنشطة سوسيولوجية: فتبادل الرسائل يعد تفاعلا اجتماعيا.
- الاتصال عملية نقل المعلومات والآراء والأفكار والأحاسيس والاتجاهات والمهارات والخبرات...الخ بين طرفي العملية الاتصالية.
- الاتصال استجابة لمنبهات ومثيرات ورموز معينة.
- الاتصال عملية تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس.
- الاتصال عملية تفاعلية بين طرفي الاتصال، حتى أن شيلدون سترايكر يقول أن كلمتي تفاعل واتصال تعنيان نفس الشيء ذلك أنه لا يمكن أن يقوم تفاعل في غيبة من الاتصال كما لا يمكن أن يقوم اتصال بدون تفاعل رمزي.

1-2)- مراحل تطور ظاهرة الاتصال البشري:

تم تقسيم تطور الاتصال في تاريخ البشرية، إلى عدة مراحل تتمثل فيما يلي:

- **المرحلة الاولى: مرحلة الإشارات والعلامات:** قبل أن نتحدث عن هذه المرحلة يجب أن نشير إلى فكرة أساسية تتعلق باكتساب اللغة، فالله سبحانه وتعالى بين لنا في محكم تنزيله أنه عز وجل من علم آدم عليه السلام الاسماء كلها (اللغة) قبل أن ينزل عليه السلام إلى الأرض، ومنه ينتفي الافتراض القائل أن الانسان الأول لم يكن يحسن اللغة.

وعلى العموم يذهب مفكرون إلى أن الإنسان الأول مارس الاتصال عن طريق الأصوات والهمهمات والصراخ وكذا عن طريق لغة الجسد والإشارات والإيماءات؛ كما استعمل وسائل أخرى كدق الطبول وإشعال النيران لتمرير رسائل اتصالية في حالة تباعد طرفي الاتصال.

- **المرحلة الثانية: مرحلة التخاطب واللغة:** وفي هاته المرحلة ظهر الكلام واللغة قبل 35ألف سنة أو يزيد قليلا، حيث تم التحول إلى التخاطب وبالتالي بروز الاتصال الشفوي، وقد تطورت اللغة عبر الأجيال المختلفة وظهرت معها طرق جديدة للتخاطب مع الزمن استجابة للمتطلبات اليومية؛ لقد منحت اللغة بعدا حضاريا للإنسان ولوجوده.

- **المرحلة الثالثة: عصر الكتابة:** يعتبر اكتشاف الكتابة منعرجا حاسما في التاريخ الإنساني، استطاع الإنسان بواسطتها أن يحفظ وينقل تراث السنين، وقد مر عصر الكتابة بثلاثة مراحل أساسية انتقلت فيه من الوصف التصويري إلى النظم الصوتية المختلفة أي من التعبير بواسطة الصور إلى التعبير بواسطة الحروف مرورا بالتعبير الرمزي وذلك وفق التالي:

أ)- **الكتابة التصويرية:** كانت الكتابة تتم عن طريق الصور والرسومات المعبرة (الكتابة الهيروغليفية مثلا) وكانت تتم بالرسم والنقش على الجدران والأسطح، ثم تم الانتقال من التعبير عن المحسوسات ، أي التعبير عن أشياء مجسمة كرسومات الحيوانات وعملية الصيد مثلا؛ إلى التعبير عن المعاني بعد أن تتم الاتفاق عليها اصطلاحيا بين الجماعة الواحدة حوالي 4000 قبل الميلاد، وكمثال على ذلك رسم السهم للتعبير عن الصيد مثلا ورسم الخط المتعرج للدلالة على النهر أو مسطح مائي، وقد أمكن هذا الانتقال من التعبير عن الأفكار كذلك، وقد ترافق ظهور الكتابة التصويرية مع استقرار الإنسان وظهور الزراعة، وما أوجدته من حاجات ضمنتها الكتابة مثل ترسيم حدود الأراضي

ومراقبة حركة الأنهار والأجرام السماوية التي تؤثر على منسوب المياه، فكان أن بدأت الكتابة التصويرية في سومر أولا وفي مصر القديمة، وهي أولى المناطق التي ظهرت فيها الزراعة.

ب)- **الكتابة الرمزية** (الكتابة على أساس النطق) : وتستخدم رموزا بسيطة للتعبير عن المقاطع الصوتية بدل التعبير عن الأشياء، وقد اكتشف السومريون هذا النمط من الكتابة في لغتهم المسمارية آنذاك، معبرين بعدد محدود من الرموز عن مقاطع من الكلمة بدل الرموز الكثيرة المستخدمة للدلالة على الأشياء والأفكار، وساهم هذا التقليص في عدد الرموز في تسهيل القراءة والكتابة فأثر بذلك ايجابا في الاتصال.

ج)- **الكتابة الألفبائية:** ظهرت منذ حوالي 700 سنة قبل الميلاد في منطقة الشرق الأدنى القديم، الكتابة التي تعتمد على الحروف مستخدمةً رموزا معينة للتعبير عن الأصوات الساكنة والمتحركة، وفق نظام اصطلاحي معين لكل لغة، وهذا ما قلص عدد الحروف عما سبق، بحيث نجد 28 حرفا في اللغة العربية و26 حرفا في اللغة اللاتينية مثلا.

أما من ناحية الوسائل فنذكر انها كانت تتم بداية على الصخور والجدران والأحجار وألواح الطين والفخار، ثم تم اكتشاف ورق البردي من قبل المصريين القدماء وكذلك لحاء الشجر من قبل قبائل المايا؛ وتم بذلك ايجاد وسائط محمولة للكتابة أحدثت تغييرات ملموسة على مستوى المجتمعات، حيث سهلت عملية نقل المعلومات والأفكار داخل هذه المجتمعات وكذا يسرت نقلها عبر الزمن لتكون شاهدة على هذه الحضارات الغابرة مساهمة في عملية التراكم المعرفي .

- **المرحلة الرابعة: مرحلة الطباعة:** يعد اكتشاف الطباعة ثورة اتصالية بأتم معنى الكلمة، حيث أثرت بشكل كبير على البشرية وانتشرت بفضلها الثقافة والعلوم بعد انتشار الكتب ومن بعدها الصحافة المكتوبة، وأسست لبدايات ما سمي عصر الأنوار ومن بعده عصر النهضة (بالمقياس الغربي طبعا) مع انتشار الثقافة وتراجع الأمية بعد تعلم القراءة والكتابة بعد انتشار الكتب مما ساهم في تقهقر سيطرة الكنيسة حينها، وقد كانت هنالك العديد من المحاولات لاختراع المطبعة، ففي الصين كان يستخدم الختم على الخشب ويتم تحبيرها وطبعها على الورق باستخدام آلة دوارة، ولكن يعزى الفضل إلى الألماني غوتنبرغ في اختراع المطبعة منتصف القرن الخامس عشر والذي صمم هذه المطبعة باستخدام حروف معدنية فردية تصف وتحبّر (تطلى بالحبر) ثم تمرر عليها الورقة للطبع.

- **المرحلة الخامسة: عصر الاتصال الجماهيري:** شهد القرن 19 ظهور العديد من وسائل الاتصال حيث تم اختراع التلغراف (على يد مورسس1837) والتليفون (على يد غراهام بيل سنة 1876) والتي كان لها كبير التأثير على الاتصالات حينها، وأعقب ذلك ظهور وسائل الاتصال الجماهيري كالسينما والإذاعة في عشرينيات القرن التاسع عشر والتلفزة في أواخر خمسينيات نفس القرن.

وقد شهدت هذه المرحلة ظهور ما سمي بالاتصال الجماهيري على اعتبار نمط الاتصال الذي بدأ ينتشر في المجتمعات بحكم التعرض لوسائل الإعلام المختلفة، والذي يستهدف جماهير عريضة في وقت متزامن، وتراجع بذلك الاتصال المكتوب لصالح الاتصال الشفوي، وما أعقب ذلك من تأثيرات كثيرة وكبيرة على الأنساق الثقافية والاجتماعية للمجتمعات.

- **المرحلة السادسة: عصر الاتصال الرقمي(التفاعلي) المعولم:**

هنالك من يعتقد أن هذه المرحلة هي امتداد للمرحلة الخامسة فقط وليست مرحلة قائمة بذاتها، وعلى العموم فقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظهور العديد من التكنولوجيات الاتصالية الجديدة كالحاسبات والأقمار الصناعية وغيرها وهذا ما سمح بانتشار الاتصال بشكل كبير خاصة في ظل التطورات التقنية والرقمية ودخلت البشرية عصرا جديدا يسمى بعصر المعلومات نظرا للتوفر الكبير لهذه الأخيرة وكذلك توفر امكانيات الاتصال والتفاعل بين جميع البشر مما جعل نبوءة مارشال ماكلوهان تتحقق في أن يصبح العالم -بفعلٍ - قرية صغيرة.

1-3)- العملية الاتصالية:

لو نظرنا الى الموضوع من الناحية البنائية لوجدنا أن الاتصال هو سيرورة نقل رسالة من مصدر معين إلى مستقبل ؛ وهي تشتمل على نقل معلومات وأفكارا ومعان مختلفة، ويتم فهمها من قبل طرفي الاتصال باستخدام رموز وإشارات وألوان وحركات، وذلك من خلال قنوات معينة وهذا ما يتلخص في صيغة **لاسويل** من خلال مقولته الشهيرة:

(Why & Who (says) What (to) Whom (in)What Channel (with) What Effect) وتعني "من يقول ماذا لمن بأي قناة تواصل وبأي تأثير؟"

1)- **المرسل** (من قال): وهو مصدر الرسالة ومرسلها ويكون شخصا عاديا او صحفيا او خطيبا في مسجد.... الخ

2)- **الرسالة** (ماذا قال؟): وتتضمن المعاني والافكار والآراء التي تتعلق بموضوع بذاته ويتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة او بالإشارات والرموز الاخرى على ان يكون هنالك فهم مشترك لهذه الرموز بين طرفي العملية الاتصالية.

3)- **المستقبل أو المتلقي** (لمن؟) وهو الشخص او المجموعة التي تتعرض للرسالة وتستقبلها مثلا الطلاب في المحاضرة، المصليين اثناء خطبة الجمعة ...الخ

4)- **الوسيلة (بأي قناة)**: هي القناه التي يتم عبرها نقل الرسالة من المرسل الى المستقبل وهي تختلف بحسب طبيعة الاتصال مثلا اللغة، الهاتف....

5)- **التأثير**: وهو يعني ردة فعل المستقبل اتجاه الرسالة التي تلقاها كمستوى أولي يضاف الى ذلك التأثير الذي تحدثه هذه الرسالة على معلومات المتلقي وآرائه.

1-4)- مفهوم الإعلام :

الإعلام هو نشر الأخبار والحقائق والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة وفي هذا الصدد يرى الدكتور عزي عبد الرحمن أن الاعلام يعني أساسا الخبر بخصائصه: الأهمية والآنية والوسيلة والجمهرة والتدفق الاحادي نسبيا؛ وينطبق ذلك على الصحيفة والإذاعة المجلة والإذاعة والتلفزيون، أما الكتاب والمسرح والسينما فينعدم فيها الخبر ومن ثم فهي اتصال وتغيب الجمهرة في وسائل الهاتف والفاكس والتيليكس ومن ثم فهي وسائل اتصال وليست وسائل إعلام اما الحاسب والشبكات المعلوماتية فهي تجمع بين الإعلام والاتصال إذ توجد وسائل إعلام في هذه الوسيله ومن ثم سميت بالاعلام المتعدد/Multimedia .

وتنقسم العملية الإعلامية تنقسم الى:

- 1)- المرسل: وهو الصحفي أو الإعلامي.
- 2)- الرسالة: وهي المضمون الاعلامي.
- 3)- المتلقي/ المرسل إليه: ويتمثل في الأفراد أو الجمهور المستقبل للمضمون الاعلامي.
- 4)- الوسيلة: وهي الجريدة، الاذاعة، التلفزة والانترنت.
- 5)- التأثير: يفترض ألا يوجد رجع صدى مباشر في الإعلام، أما بالنسبة للتأثير فيظهر على جانبي المعرفة والآراء.

- 6)- التشويش: وهناك من يضيف التشويش، الذي قد يطال إرسال أي رسالة اتصالية أو إعلامية فيضلل متلقيها أو يحرف معناها.

ويكمن الفرق بين الإعلام والاتصال فيما يلي:

- إذا كان الإعلام يعني أساسا المعطيات والأخبار والمعرفة، فالاتصال يستلزم الحوار ووجود العلاقات.

- إذا كان مفهوم الإعلام عادة يُعبّر عن شيء ثابت(محتوى، حالة، وضعية)، فالاتصال في الغالب عبارة عن عملية(علاقة).

- الإعلام أحادي الاتجاه حيث أنه يتجه في اتجاه واحد عكس الاتصال الذي لا يعتمد على الاتجاه الأحادي.

تتضمن العملية الإعلامية عنصرين أساسيين هما المرسل والمستقبل، بينما في العملية الاتصالية التي تشترط قيام المستقبل بدور إيجابي بتفاعله مع المرسل.

- تتم عملية الاتصال بالتفاعل والارتباط عكس الإعلام.

- تتم عملية رجع الصدى في الاتصال، وتقل في الإعلام.

- يعتبر الاتصال عملية اجتماعية تعتمد أساسا على المستقبل أو الجمهور، أما الإعلام فهو ظاهرة تكنولوجية أي مرتبط بظهور وسائل الإعلام الجماهيرية.

وينبغي في الأخير الإشارة أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وما وفرته للعمليتين الإعلامية والاتصالية من أبعاد وخصائص، قد قضت على هذه الفروقات وخلقت تداخلا بين المصطلحين لا تزال نتائجه قيد البحث والدراسة.

1-4)- تعريف التكنولوجيا:

التكنولوجيا أو التقافة أو التقنية هو التعريب الذي اقترحه مجمع اللّغة العربية بدمشق واعتمدته الجامعة العربية لمصطلح Technology، والتكنولوجيا لغويا كلمة ذات أصل يوناني تتكون من مقطعين Techno وتعني حرفة أو مهارة أو فن و Logy وتعني علم، ليصاغ الكل في كلمة تكنولوجيا أي "علم التقنية".

ويعرف القاموس الجديد للطلاب التكنولوجيا أنها " علم الفنون والمهن"، وقد مرّ هذا المفهوم بعدة تحولات جعلته ينتقل من الاشارة إلى دراسة الفنون الصناعية، إلى الاشارة إلى هذه الفنون

الصناعية نفسها، فأصبحت بذلك بحسب ما يعرفها فاروق أبو زيد تشير إلى " التطبيق العلمي للاكتشافات العلمية وإلى تطبيق المعارف العلمية في الحياة العملية".

ثانيا: تكنولوجيا الإعلام والاتصال: التعريف والنشأة:

2-1)- تاريخية لتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال

من الناحية التاريخية تم أول ربط بين شبكات الاتصال والحواسيب عام 1940، عندما استخدم خط تيليفوني في ارسال البيانات من مكان لآخر، ثم بدأ التطبيق العملي لشبكات الاتصال مع الحاسب سنة 1950 بواسطة الخطوط الجوية الأمريكية، وتلا ذلك عدة تطبيقات، وصولا إلى شبكة الأنترنت وأصبحت بذلك المعلومات تسري عبر الشكات الاتصالية المختلفة بحسب الوسائط المختلفة (الكابلات النحاسية، الآليات الضوئية، الموجات المتناهية الصغر، الأقمار الصناعية ....الخ) ومع التطورات الكبيرة التي مست المعلوماتية (الإعلام الآلي)، السمعي البصري، وكذا شبكات الاتصال، ظهر ما اصطلح على تسميته ثورة الاتصال الخامسة، وبالمقابل الثورة المعلوماتية (الانفجار المعلوماتي) وهما وجهان لعملية واحدة، فالأولى هي رؤية لهذه التغيرات من ناحية وسائط الاتصال التي توفر سريانا للمعلومة بين طرفين أو أكثر، في حين تشير الثانية إلى تراكم المحتويات المعرفية والمعلومات التي تسري عبر مختلف هذه لوسائط وتعدد إمكانيات الحصول عليها وارسالها ومعالجتها وتخزينها.

2-2)- تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

أولا، يمكن استخدام مصطلح "تكنولوجيات الإعلام والاتصال" أو "تكنولوجيات المعلومات والاتصال" كمرادفات، يقصد بها نفس الظاهرة.

تعرف منظمة اليونيسكو تكنولوجيا الإعلام والاتصال بأنها مجالات المعرفة العلمية والتقنية والهندسية والأساليب الادارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقاتها إنها تفاعل الحواسيب والأجهزة مع الإنسان ومشاركتها في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية".

كما تعرف تكنولوجيا الاتصال في المعجم الإعلامي بأنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وانتجاها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات.

كما تعرف تكنولوجيات الإعلام والاتصال" كمجموعة كبيرة ومتنوعة من أنظمة الاتصال، والأدوات والأجهزة التي تستمد من الابتكارات في مجال الحوسبة والاتصالات السلكية واللاسلكية والسمعي البصري، والتلاحم الذي ظهر بين هذه القطاعات" .

فيما يشير تعريف آخر إلى أنها" مجموعة كبيرة من الأدوات ضمن قطاعات: الحوسبة والاتصالات السلكية واللاسلكية والسمعي البصري وبطبيعة الحال الأنترنت، تسمح بالوصول إلى المعلومات وتخزينها وتحويلها، ولكنها أيضا تسمح بالاتصال".

وما يمكن رصده هنا هو الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال بفعل الثورة التكنولوجية التي حدثت في نهاية القرن الماضي وذلك بالتزاوج الذي حدث بين المعلوماتية(الاعلام الآلي) والسمعي البصري والاتصالات السلكية واللاسلكية .

ومن الناحية التقنية البحتة، نجد أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال هي مجموعة مترابطة من ثلاثة عناصر:

1)– النهائيات أو الطرفيات Terminaux : وهي جملة الأدوات والوسائل والأجهزة التي يتعامل معها مباشرة المستعمل مثل الهاتف، الحاسوب.....إلخ .

2)– الشبكات السلكية واللاسلكية: والتي تقوم بنقل البيانات بين هذه الطرفيات مثل الكابلات، الأقمار الصناعية، الألياف الضوئية...إلخ.

3)– المحتويات : أي المضامين التي تنقلها هذه الوسائل، وكذا البرمجيات تلك التي تقوم بتنظيم مختلف البيانات مثل: ألعاب الفيديو، البرمجات، البروتوكولات....إلخ.

خلاصة القول:

يشير مصصلح تكنولوجيا أو بالأحرى تكنولوجيات الإعلام والاتصال إلى استخدام التكنولوجيا، لإدارة المعلومات وتخزينها ومعالجتها ونقلها وتبادلها واسترجاعها ؛ وتشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مجموعة واسعة من التقنيات، مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والهواتف المحمولة والشبكات، ووسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو والوسائط الرقمية والتجارة والنقود الإلكترونية، وكذلك البرامج، مثل التطبيقات والبرامج وأنظمة التشغيل وغيرها من الأجهزة الرقمية.

في عصرنا ما تفتأ تقوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال بدور حاسم في المجتمعات الحديثة والمعاصرة، مع تتالي الثورات الصناعية الأولى إلى الرابعة الراهنة، حيث تمكن الأفراد والجماعات والجمعيات والأحزاب والشركات والدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية من الوصول إلى المعلومات ومشاركتها عبر منصات وأجهزة مختلفة.

لقد أحدثت أجيال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ثوراات في الطريقة التي يتواصل بها الناس ويتعلمون ويعملون ويديرون الأعمال والحكومات. لقد مكنت هذه التكنولوجيات الأفراد والمنظمات والحكومات من الاتصال ببعضها البعض من أجزاء مختلفة من العالم، والوصول إلى كميات هائلة من المعلومات، والعمل بكفاءة أكبر.